

901 من آيات الله في البحار - الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد رحمه

الله

عبدالقادر شيبه الحمد

مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان. فبأي الاء ربكما تكذبان؟ يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وفي القراءة السبعية الاخرى يخرج

منهما اللؤلؤ والمرجان. فبأي الاء ربكم تتكلمون؟ وله الجوار المنشآت - [00:00:00](#)

في البحر كالاعلى. هذه كلها بحرية ذكر لنا الارض وذكر لنا السما ذكر لنا الارض بما فيها من بحار ووهاب وجبال الجملة ولكن لما

فصل اياتك يعني كانه يقول ان كل قطاع من الخلف - [00:00:25](#)

كل جانب من الخلق مملوء بالآيات والعجائب الدالة على الله الذي لا اله الا هو والان جانب البحر لما وجه عناية عباده له ولفت

انتباههم اليه. ماذا كان مرج البحرين عمة اهل العلم على ان المراد بالبحرين الماء العذب الحل يعني اللي يشرب والماء المالح -

[00:00:47](#)

المراد بالبحرين عند اكثر اهل العلم. لان جماعة من اهل العلم قالوا البحرين بحر من سما وبحر في الارض ولكن هذا قول غير سديد

بعض اهل العلم فسر البحرين في قوله مرج البحرين - [00:01:12](#)

ان المراد بحر في السما وبحر في الارض. هذا غير سديد الظاهر عند اهل العلم اللي عليه جماهير اهل العلم من السلف والخلف ان

المراد بالبحرين العذب والملح عذب فرات سائف شرابه وملح اجاي - [00:01:30](#)

واحد عذب وفرات سائف شرابه واحد لا يسوق شرابه ما يقدر واحد يشرب ولو كان عطشان وشرب منه اشتد ظمأه واشتدت حرارته

كبه وجوبه حالة من الاحوال لا يرويك بحر يروي وبحر لا يفوت - [00:01:54](#)

اذا شربتي منه برة كبك اذا كان حرة وظمأ وبحر اذا شربت منه اشتدت غلالة كبك واشتد هيجها وهيام وهو يامها. من العطش

والظمأ وهما بحران هذي واحدة عينك لما تقع في الجملة ما تقدر تفرق بسرعة بين الماء المالح والماء المر - [00:02:14](#)

يعني انت لو وقفت عند بير من الابار من اللي صلح هالمكان الارتوازية هذي. عندي اه يسمونها دي بركة. وشفت الماء يصب عليها

بمجرد عينك ما تدق عليها. تسأل راعي اذا هي بلدنا معكم حلو ولا مالح؟ وبعدين يمكن يقول لك جرب بنفسك ما تحط تجدها -

[00:02:43](#)

مثل الشر او تجدها مثلي وانت ما كنت تفرق بين مجرد نظر العين يعني العين منظر واحد والمنظر واحد هذا ماء وهذا ماء. واسمه ماء

وهذا اسمه ماء صحيح ان كثير من العلماء لا يسمي العذب بحرا. هذا غلط - [00:03:03](#)

كثير من العلماء ميسمي البحر عادي. العاد ببحر يسميها يعني اذا جه النهر يعني حلم واذا جه البحر يعني مالح. هذا استعمال غير

سديد لان اصل المادة تدور على الكثرة والسعة - [00:03:21](#)

مادة تبهر والبحر مدت البحر والتبهر تدل على السعة والكثرة فاصل البحر يسمى بحرا لسعته وكثرة مائه والانهار العظام كالنيل

وغيره. انهار الكبار كانها بحار شبيهة ببعض البحار فكلمة بحر اصلها تدور على معنى الكسرة وسع التبهر التوسع والتكثر -

[00:03:42](#)

هذا بحر يعني هذا واسع ان وجدناه لبحرا لسريع القلعة رسول الله صلى الله عليه وسلم لفرس ابي طلعت رضي الله عنه ان وجدناه

لبعض فكلمة بحر تستعمل في اللغة العربية للماء الكثير سواء كان حرا او مرا - [00:04:12](#)

كلمة بحر باللغة العربية تستعمل للماء الغزير الكثيف سواء كان حلا او مرا ما هو النهر خاص بالعزاء ولكن النهر اصغر من البحر عادت فإذا كان الشيء تغيير المجرى واغلب ما يستعمل طبعا في الحلو. صحيح - [00:04:31](#)

لكن لا يمنع ذلك ان يكون البحر يستعمل في الماء الحلو كذلك مرج البحرين. العلما اختلفوا في معنى مرج بعض العرب يستعمل كلمة مرج في الاهمال اعوذ بالله طبعا ما هو خطأ منه لانها لغة عربية - [00:04:52](#)

بس ما يرد بها هنا لان الله لا يهمل شيئا يعني ما يسند مرجة بمعنى اهمل لله عز وجل لكن لو عندك دابة حيوان من الحيوانات اهملت فبدأ فانطلق يرفع على غير قدر - [00:05:12](#)

هذا يسمى مرج يقول مره جذابة مرة جذابة يعني ارسلها ترعى واهملها لكن هذا ما يتأتى فيما يضاف الى الله عز وجل. الله لا يغفله احد كل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبيرة المستعان - [00:05:29](#)

لكن كسير من اهل العلم يفسرون مرج هنا بمعنى ارسل اطلق وكلمة مرج كما قلت فيها معاني الاختلاط ايضا مثل ما قلنا من مارج من نار من مارج مختلطة اصفر بالاحمر وبالاخضر - [00:05:48](#)

والبيضة مرقت مرجت البيضة اذا اذا فسدت فاختلط بياضها في صفارها اذا فسدت البيضة مع الصفار مع البياض وقالوا مرقة البيض. يعني اختلط صفارها ببياضها ده بالنسبة للبحر ربنا يقول مرج البحرين. يعني ارسلهما - [00:06:04](#)

ارسل البحرين واطلق البحرين وجمع بينهما مرج البحرين يعني والمراد به العذب الماء العذب والماء المالح يلتقيان. يجتمعان ويتماسان فاي انسان تقع عينه على ماء عذب يجري في وسط ماء الماء البحر المالح - [00:06:28](#)

ما يقدر يفرق بمجرد النظر بين البحر المالح والبحر الحلو مختلطا تماما. اللي يشوفه بيقول ما طبعا ما في فرق ما في فاصل في نظر العين ما في فاصل في نظر العين - [00:06:57](#)

لكن الله العليم القدير اللي اخرج من بين فرث ودم الا اخرج من بين فرس ودم لبنا خالصا يخلط الماء المالح بالماء الحل. ويبقى الحلو محتفظا بحلاوته والمر محتفظا بمرارته - [00:07:13](#)

السباحين والغواصين في الغالب لهم باعتبار كثرة الغوص والممارسة في قاع البحار بمجرد الواحد منهم ما يغطس الغطسة الكبيرة يصل بها الى العمق يقدر يفرق بين الحرارة والبرودة يقول هذا مالح وهذا حل - [00:07:36](#)

وبعضهم يجيب قريته يلاقي يلاقي نافورة حلوة كأنها العسل خارجة في وسط البحر المالح فيجيب القربة حقته وهو ماسكها مسكة قوية مخافة ان يدخل فيها الماء المالح حتى يسلطها تماما - [00:07:59](#)

بعلم وحكمة على نافورة الماء العذب في وسط البحر المالح فيملؤها مع لانه اعطى طبيعة هذا لا تنقاد للاختلاط بطبيعة هذا مثل ما يخلط الزيت على الماء. الزيت يمشي لحاله والماء العادي الحالي - [00:08:19](#)

يسبح فوق ويعم فوق فقال مرج البحرين ارسلهما يتمسان. يلتقيان يتمسان في مظهر العين بلا حاجز بينهما. لكن لو تدري الله جعل بينهما برزخا. الله جعل بينهما برزخا. فيقول بينهما برزخ. يعني حاجز بقدرة الله وحكمة الله - [00:08:39](#)

وعلم الله وما اودعه الله فيهما من طبيعة لا يختلطان. لا يتعدى واحد على الاخر فيغلبه يبقى الحلو والمالح مالحا ويقول بعض العلماء من العجائب العلماء ينجوا البعض المفسرين من عجائب اهل العلم - [00:09:01](#)

ان كل ما قرب الحفر من الماء المالح صار اشد حلاوة وعذوبة يعني لما اللي يحفرون بجوار البحار المالحة الكبيرة المحيطات وجنسها اني قد تكون عذوبة الماء الذي يخرج من الماء الحلو - [00:09:22](#)

من العيون التي التي تستنبط وتستخرج من الماء الجوفي المجاور للبحر. اشد عذوبة واعظم حلاوة ومساعا من الماء البعيد عن البحر وهذا ايضا من هذا المعنى. مرج البحرين يلتقيان وطبعا الناس يعرفون ان في خليج البصرة - [00:09:42](#)

عندما تأتي دجلة والفرات ويجتمعان وينسابان في الخليج العربي عند البصرة الناس يشوفون مدة طويلة ماء البحر لا يستطيع مخالطة ماء النمل يعني يستطيع الانسان يأخذ من ماء من الماء العذب مسافة وهو في البحر في الخليج من الماء اللي نازل من دجلة والفرات بواسطة - [00:10:06](#)

اللي قرب شط العرب مرج البحرين هذه اية من ايات الله يقول انا انا ما يعجزني شيء يصير الرجلين خرجا من ماء واحد وهذا احلى من العسل وهذا اضر من - [00:10:29](#)

والرجلين يكونان من قبيلتين شتيتتين ومع ذلك يتحابان ويصرن كأنهما جسم واحد فيك او روح واحد في جسمك وهما من قبائل متعددة والوان متغايرة مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ من قدرة الله وحج الله والحجاب الذي حجه الله بينهم لا يبغيان -

[00:10:43](#)

المعنى لا يبغيان لا يطلبن لاني بغى تستعمل بمعنى تعدى وظلم وتستعمل بمعنى الطلق كلمة بغى تستعمل بمعنيين في اللغة العربية بغى الشيء هذا بغى بمعنى طلبه وبغى بمعنى ظلم وتعدى من البغي - [00:11:08](#)

من البغد وهداك من الابتغاء من الطلب يبتغون من فضل الله ان يطلبون من فضل الله فهل معنى قوله بينهما برزخ لا يبغيان يعني لا يطلب واحد من المائين ان يغلب الماء الاخر. ولا يظلمه - [00:11:31](#)

لا اذا قلنا بقى بمعنى ظلم لا يجور واحد منهما على الاخر. وان قلنا بقى بمعنى طلب لا يطلب واحد منهما ان يتعدى الاخر وان يختلط به تماما من كل وجه - [00:11:50](#)

مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان ودي اية من ايات الله يعني البحار اية من اعظم الايات واكبرها اه بعض المفسرين يقول طبعاً الارض معروفة اللي هي اليابسة فيها - [00:12:05](#)

اليابس معروف من سواء كان جزر في وسط البحار او جرات كاملة كافريقيا واسيا واوروبا وامريكا واستراليا وغيرها وبعضها جزر في وسط البحر بعض العلماء يقول هذا الغلاف الارضي بعض علماء التفسير نازلين عن بعض علماء الهيئة المتقدمين في القرن

الخامس الهجري وقبله. يعني من حوالي الف سنة على ان الارض محاطة بالماء - [00:12:25](#)

من جميع جهاتها ان غلاف اللي ورا اللي يحيط بالارض بحر. لكن هذا ما عليه دليل هذا ما عليه دليل وكون البحار الان تكاد تكون اكثر من اليابسة المحيطات تكاد تكون اكثر من اليابسة - [00:12:55](#)

لكن الله سبحانه سوى لنا فيها نعمة عظيمة يشير اليها هنا بعد ايات عندما يقول وله الجواري المنشآت في البحر كالاعلى. يعني اية من ايات علشان هذه المحيطات اللي خزن بها - [00:13:17](#)

واحد من المغفلين اللي يتكلمون في التلفزيون سمعت يكرر اسمعوا مني سمعت يكرر هالايام العام من سنتين ثلاثة يكرر كلمة خايبة بالحين يقول في كلامه ان مقدار الماء اللي الله خلقه - [00:13:34](#)

يوم خرج الماء لا يزيد شيء ولا ينقص شيء وامن الماء اللي احنا نشربه بيعود الى الارض مرة ثانية ثم يخرج بخار ويصعد الى السماء ويتحول مياه مرة ثانية يا خايب - [00:13:50](#)

احنا بنشرب في اليوم كيلوين ماء او ثلاث كيلوات او اربع كيلوات. بيحترق مع الدم كذا ويحترق عند الكبد كذا ويحترق كذا ويحترق كذا. اللي بيحترق يروح ما له اثر ما له عودة - [00:14:08](#)

اللي بيحترق خلاص راح. انعدم تحول تحول تغير ما صارنا وبعدين البحار اللي خلقها الله البحار اللي خلقها الله بمقدار حاجة الناس الى ان تقوم القيامة بمقدار مقدار من يوم خلق الارض وبركاتها وحط فيها البحار والانهار - [00:14:21](#)

حط فيها البحر بمقدار ما هن ما يقدر عالم مسلم يقول لا يزيد معها ولا ينجو. هذا لعب مع التغير بالعوام والتغير باسماء العوام من المتسمين بالعلم وهم ليسوا من اهل الدين ولا من اهل العلم - [00:14:46](#)

اذا كانت الشعب هذي اللي بتنزل على رؤوس الجبال بيستنبت الله بها النباتات يوم قلت لها بقى النباتات ثم بدأت تأكل كمية كبيرة من الماء الماء بيرجع ماء مرة ثانية - [00:15:07](#)

ما هو راجع ما الماء اللي احترق ما هو راجع ماء الماء اللي احترق في الجوف بعد الشرب شرب الانسان او شرب الحيوان او شرب الدواب او شرب النباتات حتى اللي يجف في البحيرات والمستنقعات بينجو - [00:15:23](#)

لان جزء منه اللي انت تقول يتبخر ويصير سحب ويتحول مرة ثانية والجزء ينشف في الارض بيحبب فما يكون بالمقدار لكنه خبط

حشوة اما كون الله خلق في البحار ما يكفي حاجة الناس الى يوم القيامة - [00:15:44](#)

عندما يبجي يوم القيامة خلص الحاجة من البحار ان تاب. يقول الرب واذا البحار فجرت تنتهي الحاجة لها تنتهي المنافع. ما من ناس

حاجة في بحار فتفجر وتسجر وتنطلق نارا - [00:16:01](#)

فمن ايات الله انه وضع في البحر ملح هذا الملح لو ان جميع دول العالم خصصت نصف ميزانيتها علشان تضع ملح في البحار بما

يكفي بحار الارض ومحيطاتها لعجزت بل ميزانيتها - [00:16:17](#)

يعني لو كل دولة ما لها الا الماء الحلو وتريد ان تملح الماء مثل ما تملح اللحم وغيره. علشان يعيش ويستمر شوية. لان المعروف ان الملح يحمي الشاي ويحفظه مدة طويلة. الملح اذا ملحت الشيء حرق مدة طويلة. فالله ملح ماء البحر عشان يقعد سنوات اللي الله

قضاها للارض - [00:16:38](#)

السنوات اللي الله قدرها لاهل الارض يعيش الماء صالحا نافعا مفيدا المدة هذي كلها سيخرج منه الى العلى الى الى الى

الجو الاعلى. ما ما يريد الله ان يخرج ويبيقي فيه ما يريد ويرجع - [00:17:03](#)

اليهما ما قدر الله عليه الرجوع ما يقدر عليه الرجوع حتى تقوم القيامة هذه اية من ايات الله يقول ربنا تبارك وتعالى هنا مرج

البحرين يعني العدو والحوى المالح خرج البحرينى - [00:17:23](#)

مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ يعني حاجز وحجاب من الله ونعم الله وقدره الله فلا يقبل يظلم واحد منهما الاخر ولا يتعدى

على خواصه باي الله ربكما تكذبان فباي الله ربكم - [00:17:40](#)